

المحاضرة الثالثة

تقويم خطط أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية أكاديمياً وعملياً

الأستاذ الدكتور محمود أحمد السيد

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة دمشق

السبت 14 صفر 1420هـ - 29 أيار 1999م

نحاول في هذا البحث الموجز أن نتعرف أهداف الخطة المرسومة لأقسام اللغة العربية في الجامعات السورية والمقررات المعمول بها حالياً، والتعديلات التي طرأت على هذه الخطة في اللائحة الداخلية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، التي هي قيد الصدور، واللائحة الداخلية لكلية التربية أيضاً، ونحاول أن نقف على اتجاهات رسائل الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه، وأن نقارن بين مقررات خطة قسمي اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، ثم نتوصل على مقترحات بعد مناقشة للخطة وتقويم لمفرداتها.

أولاً: أهداف الخطة

تعد اللغة العربية عنصراً أساسياً في التنمية الثقافية ومقوماً جوهرياً من مقومات التنمية الشاملة باعتبارها وعاء الحضارة البشرية والرمز الاجتماعي للفكر البشري وقدرته العلمية ومهاراته التقنية.

ولقد جاء في استراتيجية تطوير التربية العربية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الأخذ بمفهوم التنمية بأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية يتضمن اعتبار اللغة العربية عنصراً رئيساً في هذه التنمية. ولما كانت أمتنا العربية أمةً واحدةً في لغتها وتاريخها وحضارتها، واحدةً في آمالها وآلامها ومستقبلها، وكانت الثقافة هي من العوامل الأساسية للوحدة الفكرية لهذه الأمة، عدت لغتنا العربية من أهم عناصر الوحدة الثقافية لأمتنا العربية، إذ بها تتجلى وحدة اللسان ووحدة الفكر.

وإذا كانت لغتنا عنوان شخصيتنا العربية ورمز كياننا القومي، كان لها دورها القومي والديني والحضارة والإنساني، فقد وجدت بين العرب في مواضي الحقب بوساطة القرآن الكريم، إذ لولا ذلك الكتاب العربي المبين الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم (ص) آيةً لنبوته وتأبيداً لدعوته ودستوراً لأُمته لكان العرب بدداً.

ولا يخفي على أيّ منا دورُ اللغة العربية والأدب العربي في تحقيق تطلعات الأمة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها نحو تكوين شخصية عربية متوازنة ومتكاملة ومتطورة من جميع الوجوه والجوانب والأبعاد، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، بين الارتباط بالتراث من جهة والتفتح على الحياة الحاضرة وخدمة أهداف المجتمع العربي الذي يواجه تحديات الحفاظ على ذاتيته الثقافية وهويته الشخصية وأصالته وقيمه العربية الإسلامية في عصر العولمة والغزو الثقافي من جهة أخرى.

ومن الواضح أن الخطة التربوية إنما توضع في ضوء الاستراتيجية التربوية للبلد الذي تطبق فيه، وأن الاستراتيجية نفسها إنما توضع في ضوء السياسة التربوية للدولة، كما أن السياسة التربوية تُستقى من فلسفة الأمة وخصائصها وتراثها وتطلعاتها.

ولما كان يفترض في جامعاتنا أن تكون مناورات ثقافية ومركز إشعاع فكري وثقافي، وأن على هذه المناورات والمراكز الإشعاعية يتوقف تعزيز الثقافة الواحدة الموحدة، كان لأقسام اللغة العربية في جامعاتنا العربية دورها في تكوين هذه الثقافة بسبب ما تتسم به اللغة العربية من قدسية خاصة لارتباطها بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والثقافة الإسلامية من جهة، وارتباطها بالوحدة العربية ماضياً وحاضراً وتوجهاً نحو المستقبل من جهة ثانية.

وإذا كانت أهداف الجامعات تتمثل في إعداد الأطر العلمية وتكوينها وتأهيلها وفي النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع فإن المادة (12) من قانون تنظيم الجامعات في الجمهورية العربية السورية الصادر بالقانون رقم (1) تاريخ 1975/1/21 قد حددت أهداف الجامعات في الجمهورية العربية السورية، ومن بين هذه الأهداف إعداد المتخصصين في مختلف فروع المعرفة والإنتاج والخدمات

وتأهيلهم بمستوى عال من المعرفة والمهارات يواكب تقدم العلم والثقافة والحضارة العالمية، والنهوض والمشاركة في البحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي، وخاصة ما يهدف منها إلى إيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية السورية والوطن العربي، وتطوير أساليب البحث العلمي والتعليم وأصول التدريس، والإسهام في دورات التأهيل والتدريب والتعليم المستمر، وتحقيق أعلى مستوى من التفاعل بين الجامعة بمؤسساتها المختلفة والمجتمع بمؤسساته الاقتصادية والاجتماعية ومنظّماته.

ولكل كلية من كليات الجامعة أهداف عامة تشترك فيها مع الكليات الأخرى في الجامعة وأهداف خاصة تُملئها الأدوار المنوطة بالكلية نفسها. ومن الأهداف العامة التي تعمل كلية الآداب والعلوم الإنسانية على تحقيقها تأكيد دور اللغة العربية والأدب العربي في تحقيق وحدة أمتنا وتطلعاتها، وتبيان دورها الحضاري في مسيرة الإنسانية، وتكوين شخصية عربية متكاملة مبدعة تعترف بلغتها العربية وتراثها العربي، وتقوي انتماء المتخرجين إلى مجتمعهم وأمتهم، وتحقق توازناً خلاقاً يبين التراث والمعاصرة.

أما الأهداف الخاصة المرسومة لخطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية وهي خطة واحدة مقررّة على جميع الأقسام في الجامعات فتتمثل في الآتي:

- ١ - إعداد الأطر المتخصصة من معلمي اللغة العربية لتلبية حاجات وزارة التربية والتعليم في المدرس الإعدادية والثانوية وتلبية حاجات المؤسسات الأخرى من منشئين قادرين على الكتابة بالعربية، وحريصين على سلامتها.

٢ - إعدادُ باحثين في الجوانب اللغوية والأدبية .

٣ - تزويد الدارسين بالمعارف اللغوية والأدبية، وتنمية قدرتهم على التدقيق الأدبي.

٤ - استخدام المهارات اللغوية محادثةً وقراءةً وكتابةً واستماعاً بما يمكن الدارسين من استخدام العربية الفصيحة استخداماً سليماً وصحيحاً، وفهم ما يتضمنه الكلام المسموع والمكتوب من معانٍ ومفاهيم وقيم.

٥ - تنمية الحس الجمالي والتفكير النقدي لدى الدارسين من خلال ما يتفاعلون معه من ثقافة لغوية وأدبية.

٦ - تعزيز فهم الدارسين لتراث أمتهم الأدبي واللغوي وتراثهم العربي الإسلامي ماضياً وحاضراً من جهة والتراث الإنساني من جهة ثانية.

٧ - كشف المواهب الأدبية والعمل على تنميتها.

أما مصطلح "الخطة" المعتمد في هذه الدراسة فلا يقتصر على المقررات وتوزيعها على سنوات الدراسة وفصولها وحجم الوقت المخصص لكل مقرر من الساعات النظرية والعملية فقط وإنما يتجاوز ذلك إلى طرائق التدريس وأساليب التقويم.

ثانياً: مقررات الخطة

سنحاول فيما يأتي الوقوف على مقررات الخطة المعمول بها حالياً، وتعرف التعديلات التي طرأت عليها في الخطة المقترحة في كل من كليتي الآداب والتربية.

1- الخطة الحالية في أقسام اللغة العربية:

اعتمدت الخطة الحالية لأقسام اللغة في الجامعات السورية بموجب قرار مجلس التعليم العالي رقم 242 تاريخ 19/7/1979. وقد وزعت مقررات الخطة على أربع سنوات، وفي كل سنة فصلان دراسيان، إذ إن النظام الفصلي هو المتبع في الجامعات بعد أن كان النظام سنوياً من قبل. ويبلغ عدد المقررات اثنين وأربعين مقررًا موزعة على النحو الآتي:

في مجال علوم اللغة:

- النحو والصرف ويدرس في فصلي السنتين الأولى والثانية.
- النحو وتاريخه ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.
- النحو ومسائله ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.
- البلاغة والعروض "فن الكتابة، البيان والبديع، موسيقى الشعر" ويدرس هذا المقرر في الفصل الأول من السنة الأولى.
- علم المعاني ويدرس في الفصل الأول من السنة الثانية.
- علم اللغة واللسانيات ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.
- فقه اللغة العربية ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.
- اللغة السامية أو الشرقية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى والفصل الأول من السنة الثانية.

في مجال الأدب والنقد الأدبي:

- الأدب الجاهلي ويدرس في فصلي السنة الأولى.

أدب صدر الإسلام ويدرس في الفصل الأول من السنة الثانية.

الأدب الأموي ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.

الشعر العباسي ويدرس في الفصل الأول من السنة الثالثة.

النثر العباسي ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.

الأدب الأندلسي والمغربي ويدرس في فصلي السنة الثالثة.

الأدب في العصر المملوكي ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

الأدب في العصر العثماني ويدرس في الفصل الثاني من السنة الرابعة.

الأدب العربي الحديث ويدرس في فصلي السنة الرابعة.

علوم القرآن ونصوصه ويدرس في الفصل الأول من السنة الثانية.

علوم الحديث ونصوصه ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.

مبادئ النقد ونظرية الأدب ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثانية.

النقد العربي القديم ويدرس في الفصل الثاني من السنة الثالثة.

الأدب والنقد في المغرب ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

النقد العربي الحديث ومذاهبه ويدرس في الفصل الثاني من السنة الرابعة.

الأدب المقارن ويدرس في الفصل الأول من السنة الرابعة.

في مجال الثقافة العامة على صعيدي الكلية والجامعة:

التاريخ السياسي والحضاري للعصر الجاهلي ويدرس في الفصل الأول من

السنة الأولى.

التاريخ السياسي والحضاري في صدر الإسلام والعصر الأموي ويدرس في
الفصل الأول من الثالثة.

تاريخ الأدب الحديث والمعاصر ويدرس في الفصل الثاني السنة الرابعة.

المكتبة العربية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى.

الثقافة القومية الاشتراكية ويدرس في الفصل الأول من السنة الأولى والفصل
الثاني من السنة الثانية.

اللغة الأجنبية ويدرس في الفصل الثاني من السنة الأولى والفصل الأول من
السنة الثانية.

دراسات بلغة أجنبية وتدرس في الفصل الثاني من السنتين الثالثة والرابعة.

وبتبيين أن مقررات الأدب والنقد الأدبي قد حظيت بنسبة 45% من مجموع
المقررات في حين أن علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وفقه لغة
ولسانيات قد حظيت بنسبة 28%، وأن مقررات الثقافة العامة على مستوى الكلية
قد حظيت بنسبة 26% أي أن نسبة الاختصاصية تصل على 73%.

2- الخطة الجديدة لأقسام اللغة العربية :

إذا ألقينا نظرة على الخطة الجديدة لأقسام اللغة العربية المتضمنة في اللائحة
الداخلية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعات الجمهورية العربية السورية،
التي هي قيد الصدور بعد أن اعتمدت بقرار مجلس التعليم العالي رقم (1) تاريخ
1998/10/22، فإننا نلاحظ أن المقررات في الخطة الجديدة هي المقررات نفسها
في الخطة الصادرة عام 1979، وقد أضيفت إليها مقررات جديدة عددها قليل،

وأن التغير الذي حصل إنما يتجلى في التسمية من جهة، وفي إدخال مقررات من جهة أخرى.

ففي السنة الأولى كان هناك مقررٌ في خطة 1979 تحت عنوان "تعبير وبلاغة وعروض: فن الكتابة، البيان والبديع، موسيقى الشعر" ففصل هذا المقرر إلى مقررين اثنين في الخطة الجديدة أحدهما عنوانه البلاغة العربية "البيان والبديع" وثانيهما "العروض وموسيقى الشعر" ويدرس المقرر الأول في السنة الأولى والثاني في السنة الثانية.

وفي السنة الثانية طرأ تغييرٌ على بعض التسميات، ففي الخطة السابقة كان عنوان المقرر "أدب صدر الإسلام" فأصبح اسمه "أدب صدر الإسلام ونصوصه" وكان اسم المقرر "علوم القرآن ونصوصه" فأصبح "دراسات لغوية وأدبية في القرآن الكريم، ودراسات لغوية وأدبية في الحديث النبوي الشريف".

وفي السنة الثالثة كان اسم المقرر "الشعر العباسي" فأصبح في الخطة الجديدة "الشعر العباسي ونصوصه" في الخطة الجديدة، وكان النقد العربي القديم في خطة عام 1979 يقتصر على مقرر واحد فأصبح في الخطة الجديدة مقررين، وثمة تطورٌ في إضافة مقرر لم يكن واحد فأصبح في الخطة الجديدة مقررين، وثمة تطورٌ تجلى في إضافة مقرر لم يكن موجوداً من قبل وهو منهج البحث والتحقيق.

وفي السنة الرابعة أُدخلت مقرراتٌ في الخطة الجديدة لم تكن موجودة في الخطة السابقة، وهذه المقررات هي:

دراسات نحوية ولغوية معاصرة.

المعلوماتية "تطبيقات لغوية ونحوية".

الآداب العالمية.

أما فيما يتعلق بنسب المقررات الثقافية والتخصصية فإننا نلاحظ أن نسب مقررات الأدب والنقد قد وصلت إلى 44%، ونسب مقررات اللغة بلغت 28%، أي أن نسبة المقررات الاختصاصية تصل على 72% في حين تصل نسبة المواد الثقافية إلى 28%.

3- الخطة الجديدة في كلية التربية:

سبقت الإشارة إلى أن مدة الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها بغية حصول الطالب على إجازة في اللغة العربية وآدابها هي أربع سنوات، وبعض المتخرجين يتقدمون إلى مسابقة تجربها وزارة التربية لتعيينهم مدرسين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وبعضهم الآخر ينتسب إلى كلية التربية ليمضي سنة دراسية بغية الحصول على دبلوم التأهيل التربوي، إذ أنه يدرس خلال هذه السنة مواداً تربوية تتعلق بالمناهج وأصول التدريس والتقنيات وطرائق تدريس مادة الاختصاص والصحة النفسية وفلسفة التربية وتاريخ التربية والتربية في الوطن العربي والتربية العامة والتربية العملية والتقويم والقياس في التربية.

وقد مالت وزارة التربية في السنوات الأخيرة إلى تفضيل حملة دبلوم التأهيل التربوي، كما أن ثمة مشروعاً وطنياً للتطوير التربوي تضطلع به كليات التربية في الجمهورية العربية السورية، بالتعاون مع وزارة التربية بناء على توجيهات القيادة السياسية، وذلك بهدف الارتقاء بالواقع التربوي وتلبية حاجات وزارة التربية من الأطر الكفية والمعدة على المستوى الجامعي لجميع مراحل التعليم إضافة إلى رياض الأطفال، بحيث يكون العاملون في الحقل التربوي من المعلمين من حملة الإجازة الجامعية ومؤهلين تربوياً في الوقت نفسه.

في ضوء هذا التوجه اعتمدت كلية التربية في لائحتها الجديدة، وهي قيد
الصدور، خطة للإجازة في اللغة العربية على أساس التكامل بين المواد
التخصصية والمواد التربوية، والثقافة العامة على أن تكون مدة الدراسة خمس
سنوات.

أما المواد التخصصية فهي في الأعم الأغلب المواد نفسها التي تدرس في
قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية "الأدب الجاهلي، النحو
والصرف، البلاغة، البيان والبديع، علم المعاني، العروض وموسيقى الشعر، أدب
صدر الإسلام، القرآن لغة وأدباً، الأدب الأموي ونصوصه، الحديث لغة وأدباً،
مبادئ النقد الحديث ونظرية الأدب، الشعر العباسي ونصوصه، الشعر الأندلسي
والمغربي، النحو وتاريخه، النقد العربي القديم، النثر العباسي ونصوصه، النثر
الأندلسي، النحو ومسائله، علم اللغة (اللسانيات)، الأدب العربي في القرن السابع
للهجرة، الشعر العربي الحديث والمعاصر، الأدب العربي في العصر العثماني،
النثر العربي الحديث وفنونه، النقد العربي الحديث والمعاصر، الأدب المقارن،
دراسات في علم الجمال، الاتجاهات النقدية الحديثة.

واتجهت الكلية فيما يتعلق بالمواد التخصصية إلى أن تكون المواد وظيفة تفيد
الدارس في عمله المستقبلي، وفي ضوء هذا التوجه استبدلت مقرري أدب الناشئة،
والمهارات اللغوية باللغة السامية أو الشرقية وفقه اللغة.

وبلغت نسبة المواد التخصصية 53%.

أما المواد التربوية التي يدرسها الطالب في ضوء المنحى التكاملي وبدءاً من
السنة الأولى وانتهاءً بالخامسة فهي التربية العامة وفلسفة التربية، تاريخ التربية و
التربية في الوطن العربي، علم نفس النمو، علم النفس التربوي، التربية المجتمعية،

أصول التدريس، طرائق تدريس اللغة العربية، المناهج التربوية، الحاسوب التربوي، تقنيات التقليم، التربية العملية، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، الصحة النفسية، التربية البيئية والسكانية، بحث إجرائي، وبلغت نسبة المواد التربية 31%.

واقترنت المواد الثقافية على المواد الآتية "تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ العرب منذ قيام الدولة العباسية إلى نهاية الدور المملوكي، اللغة الأجنبية، المكتبة العربية، المعلوماتية، الثقافة القومية".

وبلغت نسبة هذه المقررات 16%.

ويتجلى التطور الجديد في مقررات الإجازة في اللغة العربية في كليات التربية في إدخال مقرر المهارات اللغوية "إملاء وخط، تعبير لغوي وضبط لغوي، قراءة ومطالعة، تعبير شفاهي" ويُعطى هذا المقرر على مدار السنتين الأولى والثانية، كما يتجلى التغيير في إدخال مقرر "أدب الناشئة" نظراً لحاجة الدارس إليه في عمله التدريسي المستقبلي.

وفي الخطة الجديدة في كلية التربية تركز على طرائق تدريس اللغة العربية، إذ إن المقرر يعطي في ثلاثة فصول أي على مدار السنة ونصف، وكذا الأمر فيما يتعلق بالتربية العملية، إذ إنها تعطى في ثلاثة فصول، وقد خصص لها اثنتا عشرة ساعة في الفصل الأخير من السنة الخامسة.

ذلكم هو المنهج التكاملي في الإعداد، ويمكن لحملة الإجازة في اللغة العربية التي حازوها من قسم اللغة العربية في كلية الآداب أن يلتحقوا بكلية التربية للحصول على دبلوم التأهيل التربوي على أن تكون دراستهم لمدة سنتين لا سنة واحدة، وهذا هو المنهج التتابعي في الإعداد في ضوء اللائحة الداخلية المقترحة

والمعتمدة من مجلس التعليم العالي وينتظر تنفيذها صدور المرسوم الجمهورية
بخصوصها.

ثالثاً: مناقشة الخطة

لو أنعمنا النظر في مقررات الخطة المتبعة حالياً وفي المقررات الجديدة في
الخطة المعتمدة من مجلس التعليم العالي في كليتي الآداب والتربية الملحق رقم (1)
لألفينا ما يأتي:

1- إن النظام المتبع هو النظام الفصلي، وليس ثمة اختيار في المقررات، إذ
إن المقررات كلها إجبارية.

2- بعد التركيز على حجم المواد التخصصية من حيث تدريسها في أكثر من
فصلٍ ومن حيث حجم الساعات المخصصة لها النظرية والعملية من الأمور
الإيجابية في الخطة المطبقة حالياً أو المعتمدة من مجلس التعليم للتطبيق في
اللائحة الداخلية الجديدة لكليتي الآداب والعلوم الإنسانية والتربية، إذ حظي كلٌّ من
الأدب الجاهلي وأدب صدر الإسلام والأدب الأموي والشعر العباسي والنحو
والصرف وعلوم اللغة "اللسانيات" والشعر العربي الحديث والمعاصر والنثر العربي
الحديث وفنونه بست ساعاتٍ، أربع منها نظرية وساعات عمليتان.

وإذا كان مقرر النحو والصرف قد حظي بست ساعات في أربعة فصول وفي
كل منها على مدار السنتين الأولى والثانية فإنه حظي بخمس ساعات أسبوعية في
كل من فصلي السنة الثالثة، أربع منها ساعات نظرية وواحدة عملية للنحو
وتاريخه، ومثلها للنحو ومسائله.

وفي مرتبة ثانية من حيث الوقت المخصص تجيء مقررات علم المعاني
والشعر الأندلسي والمغربي والنثر الأندلسي والمغربي والاتجاهات النقدية الحديثة،

إذ خصص لكل منها خمسُ ساعات ثلاثُ منها نظرية واثنان عمليتان، ويحظى مقرر فقه اللغة العربية بخمس ساعات أيضاً أربعُ منها نظرية وواحدة عملية.

وبعد من الأمور الإيجابية في الخطة الجديدة في كلية الآداب تخصيصُ أربع ساعات أسبوعية للبيان والبديع وأربعُ للعروض وموسيقى الشعر وخمسُ ساعات لعلم المعاني، إذ إن الوقت المخصص للبلاغة والعروض مقبول بعد أن كان ثمة دمج للبيان والبديع والعرض في الخطة المطبقة حالياً.

ومن الأمور الإيجابية في الخطة الجديدة في كلية التربية تخصيصُ مقررٍ للمهارات اللغوية محادثةً وقراءةً وكتابةً واستماعاً وضبطاً لغوياً، وهو مقر وظيفي يحتاج إليه معلمو اللغة في مستقبلهم التدريسي.

4- العناية بالأدب واعتمادُ الأساس الزمني في توزيع العصور الأدبية على الفصول أو السنوات بدءاً من الأدب الجاهلي في السنة الأولى وانتهاءً بالأدب الحديث والمعاصر في السنة الأخيرة مروراً بالأدب الإسلامي والأموي والعباسي والمملوكي والعثماني.

5- العناية بالنقد الأدبي قديمه وحديثه، وقد اتبع الأساس الزمني أو التاريخي أو التطوري في تدريسيه.

6- العناية بالنحو والصرف وتوزيعُ موضوعاته على أكثر الفصول أو السنوات.

7- العناية باللغة الأجنبية.

8- وضعُ الدراسات الإسلامية وخاصة القرآن والحديث في مكانها اللائق بين الموضوعات الأدبية واللغوية .

9- ظهورُ الأساس المكاني في تقديم الأدب في الدرجة الثانية بعد الأساس التاريخي، وقد تمثل هذا الأساس في دراسة الأدب الأندلسي والمغربي عشره ونثره. تلك هي بعض الملامح الإيجابية في خطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية، أما الثغرات التي نلاحظها على الخطة فتتمثل في:

1- غياب الأجناس الأدبية في أسس دراسة الأدب، إذ لم يكن هناك ظهورُ للأجناس الأدبية "القصة، الرواية، المسرحية"، وعولجت المقالةُ في النثر قديمه وحديثه.

2- غياب أدب الأطفال والأدب الشعبي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي من مقررات الخطة، وإن كانت كلية التربية قد توافقت مقرر أدب الناشئة فقررت في خطتها، أما غياب علم النفس اللغوي وعلم الاجتماع اللغوي والأدب الشعبي فما يزال قائماً في لائحتي الكليتين.

وتتبعي الإشارة هنا إلى أن الجامعات السورية حريصة على سيرورة اللغة العربية الفصيحة، ولما كان الأدب الشعبي المشتمل على الأدب الشفاهي وأدب اللهجات المحلية غير مساعدٍ على توطيد أدب الفصحى كان الخوفُ على اللغة الفصيحة وأدبها خوفاً مسوّغاً على الرغم من أن ثمة من يرى أن الأدب الشعبي يعبر عن أفكار أوسع الطبقات الاجتماعية ويساعد على فهم عقليتها وطرائق تفكيرها، فضلاً عن أن هذا الأدب يُدرّس في معظم الجامعات الأجنبية التي تعنى بالدراسات العربية، ولا يجوز أن تبقى دراسته حكراً على هذه الجامعات، كما أن دارسي الأدب العربي قديماً وحديثاً لم يستبعدوا دراسة الزجل الأندلسي والمغربي، وظلوا يعاملونه بقسط وافر من الاحترام والتقدير.

3- قلة الوقت المخصص للأدب المقارن، إذ لم يخصص له سوى أربع ساعات، ولم يخصص له ساعاتٌ عملية على الرغم من امتداد ساحته بين القديم والحديث، فهناك أدبٌ مقارنٌ قديمٌ يدرُسُ المؤثرات العربية في الأدب الأوروبية في الأدب العربي الحديث.

4- الانصراف في تدريس النقد الأدبي إلى أصوله ومناهجه ومدارسه وقضاياهِ ومؤثراته، ولا تحظى النصوصُ النقديةُ إلا بالقليل من الاهتمام.

5- القصور في تخصيص مقرر للتمرس باللغة والتدريب على استخدامها حواراً ومحادثة، إذ أن العناية الأولى باللغة موجةٌ لأدب اللغة، فالمنهاجُ يركز على الشعر والأدب والنثر، ويُغفل المحادثة والتعبير الشفاهي، ونحن لا نُنكر أهمية هذه الجوانب اللغوية في دراسة الطالب، ولكن في الوقت نفسه يجب أن نقر الحديث هو أهمُّ عاملٍ في العملية التعليمية، ومع ذلك نتجاهله، والنتيجة أن يتخرج مدرسون يحفظون قصاصاتٍ من تاريخ اللغة وآدابها، ولكنهم لا يُحسنون استخدامها.

6- العزلة بين المواد اللغوية والأدبية في الأعم الأغلب، لا بل إن العزلة تتمثل أحياناً في علوم اللغة نفسها، إذ إن اللغويين فصلوا النحو عن المعاني، ووضعوا بينهما الحدود والأسوار، وهذا العزلُ بين الإعراب والمعنى هو الذي يجور على جدوى التعليم في كسب ذوق العربية ومعرفة منطقتها، والدراسة الجامعة لعلوم اللغة كلّها تتكاملُ فيها جوانبُها النحوية والصرفية والبلاغية في كل واحد يساعد على إتقان اللغة وفهم نصوصها وإبداع أدبها بعد أن فرقت مادتها المقررات النظامية، وباعدت بينها الأسماء والكتب والسنوات أو الفصول.

وتجدر الإشارة إلى أن حفظ التعريفات البلاغية واستظهار المتون النحوية، وهو ما يتم في كثير من ساعات التدريس النظرية لعلوم اللغة العربية، لا يعني بالضرورة قوةً باللغة العربية، ولا إتقاناً في استخدامها ولا سلامةً في التعبير بها أو جمالاً في أسلوبها.

إن علوم اللغة العربية وسائلٌ وأدواتٌ، بل هي كما سماها القدماء علوم آلة، ولا بد من فسخ المجال أمام المتعلمين والمنقذين لاستعمال هذه الآلة، وما زالت قنوات الربط بين المحاضرات النظرية والممارسة العملية ضعيفة في الأعم الأغلب.

يضاف إلى ذلك أنه ليس هناك ربطٌ بين مناهج الأدب والعلوم الإنسانية المختلفة كالتحليل النفسي وعلم اجتماع الأدب، وعلم اللغة الحديث، وأتساءل كيف يمكننا أن نفسر ظاهرة التمرکز حول الذات *Egocentrisme* في شعر المتنبي عن لم نكن مطلعين على معطيات علم النفس وخاصة لدى "بياجيه" و"فيجوتسكي"؟

7- ويمكن أن نضيف إلى أن تدريس المقررات الأدبية يخضع أحياناً على مزاج المدرس واختصاصه، إذ إن من يقومون بتدريس الأدب الجاهلي يتوقعون أحياناً عند أصحاب الملاحظات، على حين أن بعضهم الآخر يقف عند شاعرين فقط. وينطبق هذا أيضاً على الأدب العباسي، إذ أن مدرساً له يتناول بالدراسة شاعرين فقط من شعراء هذا العصر مثل البحتري وأبي تمام، أما الشعراء الأعلام الآخرون فلا يعني بهم، فيخرج الطالب في الكلية وهو في أمس الحاجة على أن يتعرف الصورة المتكاملة لعصور الأدب، أو للعصر المدروس بمختلف تياراته واتجاهاته، وقد يكون المدرس مختصاً بالمسرح، فإذا الأدب الحديث عنه يقتصر على الفن المسرحي فيخرج الطالب في الكلية ولم يدرس من الأدب الحديث بمختلف مذاهبه واتجاهاته وتياراته إلا الفن المسرحي.

8- تعدد الآراء في المسائل النحوي: إن كثرة الآراء في المسألة النحوية

الواحدة وكثرة التأويلات والمماحكات بين المدارس النحوية من عوامل الإحساس بصعوبة المادة النحوية، كما أن في تدريس النحو على أنه غاية في حد ذاته لا على أنه وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل، بعداً عن الأهداف المرسومة لهذا العلم.

9- الخلل في توزيع مفردات النحو: من الملاحظ في توزيع المباحث النحوية

أن أغلب المباحث قررت في السنة الأولى، وفي السنة الثانية تدرس الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب، على حين أن الأدوات وتاريخ النحو تُدرس في السنة الثالثة، وقد خلت السنة الرابعة من مباحث في النحو.

وإذا عرفنا أن المهارات النحوية لا تكتسب إلا بكثير من الممارس والممارسة أدركنا أن ثمة ثغرة تحوط تدريس النحو في جامعاتنا وأن ثمة صعوبة يحس بها المتخرجون في الواقع العملي عندما تصادفهم مسائل نحوية أساسية لم يكونوا قد يكونوا قد تمكنوا منها بسبب عدم التدريب الوافي والكافي ويسبب الانصراف إلى أمور جانبية غير أساسية على حساب الأمور الأساسية.

10- اعتماد أسلوب المحاضرة والطرائق التقليدية في العملية التدريسية، إذ إن

بعض المحاضرين يعمدون إلى إملاء الدروس في بعض الأحيان من غير شرح مسبق لها، وبعضهم الآخر يعتمدون قراءة الدروس من الكتاب، ومعظم أعضاء الهيئة التدريسية يلقون الدروس إلقاءً، والطلبة سلبيون منفعلون، لا إيجابيون فعّالون في أحيان كثيرة.

وهذه الطرائق لا تعمل على إكساب الدارسين المهارات اللغوية لأنها تعودهم المحاكاة العمياء والسلبية والاعتماد على الآخرين، وتقتل فيهم روح الابتكار والرأي، كما أن الحقائق التي تقدم في ظلالها تبقى مزعزعة في الذهن نظراً لأن الطلبة لم يبذلوا جهداً في سبيل اكتشاف تلك الحقائق والأحكام وإنما كانوا يتسمون بالسلبية، وهذا ما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان بسبب وأد روح الاستنتاج وحسن التعليل ودقة الفهم، كما أن القدرة على التدقيق لن تتمي بهذا الأسلوب.

يضاف على ذلك أن الأحكام المسبقة تؤدي إلى التعميم الذي يفسد النظر على الأمور، فإذا عرف الطالب سمات أدب عصر الانحدار على سبيل المثال، وقُدِّم إليه نص أدبي على أنه من أدب هذه الفترة وهو ليس منها، ولا يحمل أي سمة من سمات أدبها فإنك تجد أنه يُضفي على النص خصائص أدب عصر الانحدار، وهذا يدل على أن تقديم الحقائق والأحكام لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من حيث التحليل والربط والاستنتاج والتفاعل مع النصوص تفاعلاً يكشف أسرارها مبنى ومعنى.

11- القصور في استخدام التقنيات التربوية.

ومن الملاحظ أن التقنيات التربوية قد شقت طريقها إلى ميدان تدريس اللغات الحية، وأن تدريس اللغات الأجنبية بوساطة المختبر اللغوي والحاسوب والوسائل السمعية والبصرية بات أمراً عادياً، في الوقت الذي نلاحظ فيه أن ثمة تباطؤاً في استخدام هذه الوسائل في تدريس لغتنا العربية حتى إنه غرس في أذهان بعض أبناء العربية لا تدرس بالمختبر اللغوي، وأن هذا المختبر مقتصر على تدريس اللغات الأجنبية.

12- القصور في اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

يعد التعليم الذاتي أساساً للتعلم المستمر الذي يرافق الدارس طوال حياته، ولا أدل على القصور في اكتساب مهارات التعلم الذاتي من عزوف المتخرجين عن القراءة والاطلاع والبحث، إذ ما إن ينتهي الدارس من تقديم امتحاناته النهائية وحصوله على الإجازة الجامعية حتى تكون القطيعة بينه وبين القراءة حتى في مجال تخصصه وهذا ما يجعله متخلفاً عن مواكبة روح العصر، عصر التفجر المعرفي المتسارع، ويجعل معلوماته تتناقص عاماً بعد عام.

13- القصور في أساليب التقويم: وهذه الأساليب قاصرة عن قياس مستوى الدارسين ومقدار تحصيلهم من معارف واتجاهات ومهارات وكفايات لأنها لا تقيس في الأعم الأغلب سوى المستوى الأول من مستويات المعرفة ألا وهو الحفظ والتذكر والاسترجاع.

أما المستويات العليا من حيث الفهم والموازنة والاستنتاج والتحليل والتركيب والتطبيق والتفاعل والحكم فنادر ما تعرض لها أساليب التقويم، كما أن الأسئلة محدودة وغير شاملة، ويرد أحياناً سؤال خصص له ثمانون درجة من أصل مئة، ونادراً ما يبصر الطالب بأخطائه في الامتحان ليعلم على تلافيتها، إذ إن الأنظمة في الأعم الأغلب تحول دون اطلاع الطالب على ورقة امتحاناته بعد تصحيحها.

ويُعدُّ إلغاء الامتحان الشفاهي في كلية الآداب العلوم الإنسانية والاقتصاد على الامتحان الكتابي من العوامل المؤثرة في نوعية التحصيل إذ إن ثمة جوانب مثل الضبط بالشكل والتفاعل مع المقروء لا تكشف عنها الامتحانات الكتابية.

يضاف إلى ذلك أن أسلوب حلقات البحث الذي أخذت به الجامعات السورية على أنه نمط من أساليب تدريب الدارسين على البحث والتتقيب وإظهار الشخصية لم يحقق الأهداف المرسومة في تكوين نواة باحثين، لأن أعباء التفجر الطلابي

وزيادة نسبة التأطير، كما أن هذه الحلقات تقتصرُ في أغلبها على تلخيص بعض المقالات والكتب وتقديم صورة عنها بعيدة عن الجدية والحرص والاهتمام، إضافة إلى فقر بعض المكتبات الجامعية بالمراجع والدوريات الحديثة وعدم ارتباطها ببنوك المعلومات والإنترنت وسيادة نظام الانتساب لا الدوام الفعلي في الكليات النظرية، ذلك كله يحول دون تحقيق الأهداف المرسومة لحلقات البحث.

وإذا كان ثمة مقررٌ أضيف إلى الخطة الجديدة وهو منهج البحث والتحقيق إلا أنه لم يُدرّس إلا في فصل واحد وفي الفصل الثاني من السنة الثالثة وبواقع حصتين نظريتين من غير جانب عملي له، ولقد تداركت اللائحة الداخلية الجديدة لكلية التربية هذا النقص عندما قررت بحثاً إجرائياً عملياً في السنة الأخيرة يُنجزه الطالب بإشراف أحد أعضاء الهيئة التدريسية، وخصص له ست ساعات عملية.

رابعاً : نظرة مقارنة:

لو ألقينا نظرةً على خطة قسم اللغة الإنجليزية وآدابها الملحق رقم (1) وقد وضعت هذه الخطة بالاستئناس بخطط الإجازة في اللغة الإنجليزية وآدابها في بعض الدول المتقدمة فإننا نلاحظ أن اللغة تدرس في السنوات الأربع وفي فصلي كل سنة، وبواقع ست ساعاتٍ لكلٍ مقرر في كل فصل من السنتين الأولى والثانية، خصص أربع منها للعملي واثنان للنظري خلافاً لما هي عليه خطة قسم اللغة العربية، إذ خصص أربع للنظري واثنان للعملي.

ونلاحظ أيضاً أن مقرر الإنشاء والاستيعاب قد حظي بأربع ساعاتٍ في كل فصل من فصول السنتين الأولى والثانية، خصصت اثنتان منها للنظري واثنان منها للعملي، ويستمر تدريس الإنشاء في السنة الثالثة بواقع ساعتين نظريتين.

إلا أنه يلاحظ غيابُ مقرر المحادثة والتعبير الشفاهي في الوقت الذي رُكِّز فيه على الإنشاء، والإنشاء في الأعم هو الجانب المكتوب من اللغة.

وفي مجال الأدب يلاحظ أن الأساس المعتمد هو الأجناس الأدبية، فهناك مدخل إلى المسرحية، المقال الأدبي، القصة القصيرة، مدخل إلى النثر، مدخل إلى الشعر.

واعتمد أيضاً الأساس التاريخي في تقديم بعض الأجناس الأدبية "المسرحية في عهد النهضة، النثر حتى عام 1800، شكسبير والمسرحية حتى العصر الفيكتوري، الشعر حتى العصر الفيكتوري، النثر في القرن التاسع عشر، النثر في العصر الحديث، المسرحية في العصر الحديث".

ولم يُهمل الأساس المكاني في خطة الإجازة في اللغة وآدابها، إذ ورد الأدب الأمريكي في مقرر اثنين أحدهما للشعر والمسرح، وثانيهما للنثر.

ويُدرّس الأدبُ المقارنُ في مقررين اثنين، وكذلك النقد الأدبي، في حين أن خطة الإجازة في اللغة العربية لم تشمل إلا على مقرر واحد في الأدب المقارن.

وقد بلغت النسبة المئوية التخصصية 74% تقريباً، في حين أن نسبة المواد الثقافية وصلت إلى 25% تقريباً. وهذه النسب قريبة من نسب المقررات التخصصية في الإجازة في اللغة العربية في حين أن الاختلاف يتجلى في منهجية اختيار المقررات.

خامساً: الدراسات العليا:

بعد أن تم الاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه التي أنجزها طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق تبين ما يأتي:

1- إن أغلبية الرسائل المنجزة في الماجستير هو في الدراسات الأدبية إذ أن النسبة بلغت 75% في حين أن الرسائل في المجال اللغوي وصلت إلى 25%.

2- ويستمر النهج نفسه في رسائل الدكتوراه، إذ أن نسبة رسائل الدكتوراه في المجال الأدبي بلغت 59%، في حين أن الرسائل في المجال اللغوي وصلت على 41%.

3- غلبة الموضوعات التراثية في الماجستير والدكتوراه على الموضوعات المعاصرة وذلك في المجالين الأدبي واللغوي.

غلبة النمطية في منهجية معالجة الموضوعات، إذ إن المنهج نفسه يطبق على أشخاص متعددين، ففي المجال اللغوي نقرأ الموضوعات الآتية في الدكتوراه:

جهود ابن مالك في النحو والصرف.

الأنباري وجهوده في النحو والصرف.

ابن قتيبة وجهوده اللغوية.

ابن سيده في جهوده الصرفية والنحوية.

ابن السراج ومذهبه في النحو.

جهود ابن عطية الأندلسي النحوية والصرفية.

عبدالقادر المغربي وجهوده في اللغة والنحو.

وفي المجال الأدبي نقرأ الموضوعات الآتية:

شعراء بني أسد.

شعراء بني كليب.

شعراء قبيلة طيء.

ابن السكيت حياته وأدبه.

ابن المعتز حياته وشعره.

ابن حزم أديباً وناقداً.

حازم القرطاجي حياته وشعره.

الراعي النميري حياته وشعره.

شعر أبي فراس الحمداني.

أبو سلمى حياته وشعره.

الشاعر القروي حياته وشعره.

شعر عمر بن أحمد الباهلي.

عبدالغني النابلسي حياته وشعره.

تميم بن أبي مقبل حياته وشعره.

5- الوقوف على منهجية بعض الأعلام في تأليفهم من مثل:

منهج ابن منظور في لسان العرب.

ابن الأثير ومنهجه في كتاب النهاية.

منهج الزبيدي.

منهج الزمخشري في أساس البلاغة.

مناهج شروح الشواهد النحوي.

6- معالجة موضوعات تم تناولها من قبل، وثمة موضوعات فيها بعض

الجدة، ومن الموضوعات المتداولة:

الغزل في الشعر الأندلسي.

اتجاهات الشعر الأندلسي.

النثر الفني في الأندلس.

الطبيعة في شعر ابن خفاجة الأندلسي.

الصورة الفنية في شعر ابن الرومي.

ومن الموضوعات التي فيها بعض الجدة :

الليل في القصيدة الأندلسية.

ظاهرة التمرد في الشعر العربي المعاصر.

الاغتراب في الشعر الجاهلي.

اللون ودلالته في الشعر العربي السوري الحديث.

التمرد والثورة لدى الشخصية النسائية.

البطل في الرواية الفلسطينية.

البطل في القصيدة التونسية.

7- يتبدى لنا من خلال ذكر بعض الموضوعات المتخذة في رسائل

الماجستير والدكتوراه أن قضايا اللغة المعاصرة المتعلقة بالتعريب وتيسير الإملاء

والنحو والعروض والبلاغة لم تتل حظها من المعالجة والدراسة على نحو واف، وإنما استأثرت الموضوعات الأدبية وجهود النحويين القدماء بالاهتمام.

ونحن مع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة في إعداد هذه الأبحاث اللغوية والأدبية بإشراف أساتذة أفاضل منحوا رسائلهم كلَّ عنايتهم ورعايتهم واهتمامهم، إلا أننا نرى أن ثمة قضايا ملحة تكتنف لغتنا في حياتنا المعاصرة لا بد من أن يوجه إليها الاهتمام على القدر نفسه الذي يوجه فيه الاهتمام إلى موضوعات التراث تحقيقاً للجمع بين الأصالة والمعاصرة.

سادساً : مقترحات وتوصيات:

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح بعض التوصيات المتمثلة في:

1- وضوح الأهداف في الأذهان: ذلك لأن وضوح الأهداف في أذهان

المدرسين والطلاب يساعد على تنسيق الجهود واختيار المحتوى والطريقة والأساليب والمناشط، كما يساعد على عملية التقويم ما دامت الأهداف محددة وواضحة، ووضوح الأهداف وتمثلها يحولان دون العشوائية والارتجال في تطبيق الخطة، ولو أن الأهداف التي نرمي إليها من تطبيق خطة أقسام اللغة العربية كانت واضحة في أذهان المدرسين كافة لما استرسل بعضهم في المماحكات والتأويلات على حساب الموضوعات الوظيفية الأساسية التي يحتاج إليها الدارس ويستخدمها بكثرة في مواقف حياته، ولما وقف بعضهم الآخر في أساليب تقويمه على المستوى الأول من مستويات المعرفة متمثلاً في قياس الحفظ والتذكر، ولما كانت ثمة هوة بين المنهج والحياة ... إلخ.

2- إعادة النظر في خطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية من

جديد، على أن يؤخذ بالحسبان:

أ- إدخال مقررات اختيارية على الخطة إرضاء للميول وتحقيقاً للطلبات واستثارة للدافعية وتنمية للمواهب.

ب- اعتماد المفهوم الواسع للأدب في اختيار النصوص الأدبية وعدم الاقتصار على الشعر والنثر الفني، إذ إن الاتجاهات الحديثة ترى أن الأدب ليس وفقاً على دواوين الشعر وكتب النثر الفني، ولكنه في كتب التاريخ والجغرافيا والتربية والطب والفلسفة، إنه في تراثنا على سبيل المثال في كتب "ابن سينا" و"الفارابي" و"ابن الأثير" و"ابن جرير" و"ابن خلدون" و"المسعودي" و"ابن بطوطة"، إنه في ميادين الفكر في الدراسات الإنسانية والعلمية قديماً وحديثاً.

ولفهم هذا النتاج الفكري لا بد من الاستعانة بمناهج البحث العلمي ونظريات علم الاجتماع والتحليل النفسي ... إلخ .

ج- إدخال علم النفس اللغوي وعلم اللغة الاجتماعي في مقررات خطة أقسام اللغة العربية إلى جانب مناهج البحث العلمي.

د- تخصيص مقرر للمحادثة والتعبير الشفاهي.

هـ- زيادة الوقت المخصص للأدب المقارن والإتيان بنصوص مقارنة على نحو واف.

و- العناية بالأجناس الأدبية من قصة ورواية ومقالة ومسرحية وخطبة .. إلخ على أن يحظى كل منها بحيز واف في الخطة.

ز- التركيز على المنحى الوظيفي في اختيار مفردات المقررات واعتماد معيار التواتر والشيوع في عملية الاختيار، والابتعاد عن المماحكات والتأويلات في المادة النحوية.

ح- تنويع دراسة النصوص الأدبية واستخدام مناهج تحليلها في ضوء طبيعتها، على أن يراعى المنهج التكاملي في التحليل والتفسير.

ط- تحقيق وحدة اللغة وتكاملها في المقررات الأدبية واللغوية وفي أساليب التدريس.

ي- الإكثار من ممارسة اللغة بغية تكوين المهارات اللغوية الكفايات لدى الدارسين.

ك- اعتماد الطرائق الكشفية والتنقيبية والاستقرائية في التدريس.

ل- اعتماد أساليب التعلم الذاتي الذي هو أساس للتعلم المستمر مواكبة لروح العصر عصر التفجر المعرفي.

م- إغناء البيئة العلمية التعليمية بمصادر التعلم المختلفة من كتب ومراجع ومجلات وصحف ووثائق وسجلات وصور متحركة وتسجيلات صوتية ورسوم وأشكال وشرائح وشفافيات وخطوط بيانية ونماذج ومجسمات ومخابر لغوية وحواسيب ... إلخ.

ن - إجراء تدريبات علاجية لتفادي الأخطاء الشائعة على الألسنة والأقلام، وتوظيف المخابر اللغوية والحواسيب في هذا الصدد.

س- إعادة الامتحانات الشفهية إلى أساليب تقويم الدارسين وعدم الاكتفاء بالامتحان الكتابي.

ع- تنويع أساليب التقويم على أن تكون الامتحانات وسيلة لا غاية لتعرف المستوى والتشخيص والعلاج والتطوير.

3- الالتفات في الأبحاث العلمية إلى الموضوعات اللغوية وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلات المعاصرة تشخيصاً وتطويراً وتيسيراً.

4- التكامل في إجراء الأبحاث بين الباحثين في كليتي الآداب والتربية على أن تبرمج المشكلات اللغوية في ضوء ثقافتها وحدتها، ووضع خريطة بحثية يضطلع بتنفيذ موضوعاتها فريق من الباحثين.

- 5- إجراء دراسات علمية للوقوف على مستوى مخرجات النظامين التكاملي والتتابعي في إعداد معلمي اللغة العربية.
- 6- إجراء دراساتٍ تتبعية للمتخرجين من أقسام اللغة العربية وتعرف المجالات التي يعملون فيها.

مراجع الدراسة

- ١ -اللائحة الداخلية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السورية- مجلس التعليم العالي - القرار 242- تاريخ 12/7/1979.
- ٢ -اللائحة الداخلية لكليات الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعات السورية- مجلس التعليم العالي - القرار رقم 1-تاريخ 22/10/1998.
- ٣ -اللائحة الداخلية لكليات التربية في الجامعات السورية- مجلس التعليم العالي- القرار رقم 2- تاريخ 22/10/1998.
- ٤ -المركز العربي لبحوث التعليم العالي - مشروع الأنموذج المقترح لخطة تدريس اللغة العربية وآدابها في الدرجة الجامعية الأولى في الوطن العربي - دمشق 1987.
- ٥ -الدكتور محمود أحمد السيد- تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح- دار طلاس- دمشق 1988.
- ٦ -الدكتور محمد أحمد السيد- في طرائق تدريس اللغة العربية- جامعة دمشق- 1997.

المحلق رقم (1)

قرار مجلس التعليم العالي
242 تاريخ 1979/7/12

الجمهورية العربية السورية
مجلس التعليم العالي

قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الأولى					
الفصل الثاني			الفصل الأول		
الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية		المقرر
حلقة بحث	نظري		حلقة بحث	نظري	
2	4	1- الأدب الجاهلي (2)	2	4	1- الأدب الجاهلي (1)
		2- النحو والصرف (2)			2- النحو والصرف (1)
1	2	(أ) النحو	1	2	(أ) النحو
1	1	(ب) الصرف	1	1	(ب) الصرف
		3- المكتبة العربية			3- تعبير وبلاغة وعروض
2	2	(أ) مصادر التراث	1	1	(أ) فن الكتابة
-	1	(ب) الكتاب القديم	1	2	(ب) البيان والبديع
			-	2	(ت) موسيقى الشعر
-	4	4- اللغة السامية والشرقية (1)	-	2	4- التاريخ السياسي والحضاري للعصر الجاهلي
-	4	اللغة الأجنبية (1)	-	4	5- الثقافة القومية الاشتراكية (1)
6	18		6	18	

السنة الثانية					
الفصل الثاني			الفصل الأول		
الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية		المقرر
حلقة بحث	نظري		حلقة بحث	نظري	
2	4	1- الأدب الأموي	2	4	1- أدب صدر الإسلام
		2- النحو والصرف (4)			2- النحو والصرف (2)
1	2	(خ) النحو	1	2	(ج) النحو
1	1	(د) الصرف	1	1	(ح) الصرف
1	2	3- علوم الحديث ونصوصه	1	2	3- علوم القرآن ونصوصه
-	2	4- مبادئ النقد ونظرية الأدب	-	4	4- اللغة الأجنبية (2)
-	2	5- التاريخ السياسي والحضاري لصدر الإسلام والعصر الأموي	-	3	5- اللغة السامية أو الشرقية (2)
-	4	6- الثقافة القومية الاشتراكية (2)	1	2	6- علم المعاني
6	18		6	18	

السنة الثالثة					
الفصل الأول			الفصل الثاني		
المقرر		الساعات الأسبوعية		المقرر	
نظري	حلقة بحث	نظري	حلقة بحث	نظري	حلقة بحث
4	2	1- الشعر العباسي	4	2	1- النثر العباسي
3	1	2- الأدب الأندلسي والمغربي (1)	3	1	2- الأدب الأندلسي والمغربي (2)
3	1	3- النحو وتاريخه (أ) النحو (ب) تاريخ النحو ونصوصه	3	1	2- النحو ومسائله (أ) النحو (ب) مسائل نحوية وصرفية
3	1	4- علوم اللغة واللسانيات	3	1	4- النقد العربي القديم
2	2	5- التاريخ العباسي والأندلسي (أ) التاريخ السياسي والحضاري (ب) تاريخ الفكر العربي	3	-	5- دراسات بلغة أجنبية (1)
18	5		17	6	

السنة الرابعة					
الفصل الثاني			الفصل الأول		
الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية		المقرر
حلقة بحث	نظري		حلقة بحث	نظري	
1	2	1- الأدب في العصر العثماني	1	2	1- الأدب في العصر المملوكي
1	5	2- الأدب العربي الحديث (2)	1	5	2- الأدب العربي الحديث (1)
2	4	3- النقد العربي الحديث ومذاهبه	1	4	3- الأدب والنقد في المغرب
-	2	4- تاريخ العرب الحديث والمعاصر	1	4	4- الأدب المقارن
-	3	5- دراسات بلغة أجنبية (2)	1	4	5- فقه اللغة العربي
4	16		5	17	

(قيد الصدور) قرار مجلس التعليم العالي رقم (1) تاريخ 1998/10/22

١ - قسم اللغة العربية وآدابها

السنة الأولى/ الفصل الأول

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- الأدب الجاهلي ونصوصه (1)
6	2	4	2- النحو والصرف (1)
4	1	3	3- البلاغة العربية (البيان والبديع)
2	-	2	4- تاريخ العرب قبل الإسلام
4	-	4	5- الثقافة القومية الاشتراكية (1)
4	-	4	6- اللغة الأجنبية (1)
26	5	21	المجموع

الفصل الثاني

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- الأدب الجاهلي ونصوصه (2)
6	2	4	2- النحو والصرف (2)
6	2	4	3- المكتبة العربية (مصادر التراث والكتاب القديم)
4	2	2	4- العروض وموسيقا الشعر
4	-	4	5- اللغة السامية أو الشرقية (1)
4	-	4	6- اللغة الأجنبية (1)
26	8	18	المجموع

السنة الثانية

الفصل الأول

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- أدب صدر الإسلام ونصوصه
6	2	4	2- النحو والصرف (2)
4	2	2	3- دراسات لغوية وأدبية في القرآن الكريم
2	-	2	4- تاريخ العرب منذ ظهور الإسلام إلى نهاية العصر الأموي
4	-	4	5- اللغة السامية أو الشرقية (2)
4	-	4	6- اللغة الأجنبية (2)
6	4	2	7- المعلوماتية
32	10	22	المجموع

الفصل الثاني

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- الأدب الأموي ونصوصه
6	2	4	2- النحو والصرف (4)
5	2	3	3- البلاغة العربية (علم المعاني)
4	1	3	4- مبادئ النقد ونظرية الأدب
3	1	2	5- دراسات لغوية وأدبية في الحديث النبوي الشريف
4	-	4	6- الثقافة القومية الاشتراكية (2)
28	8	20	المجموع

السنة الثالثة

الفصل الأول

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- الشعر العباسي ونصوصه
5	2	3	2- الشعر الأندلسي والمغربي
5	1	4	3- النحو وتاريخه
4	1	3	4- النقد العربي القديم (1)
5	1	4	5- فقه اللغة العربي
4	-	4	6- تاريخ العرب السياسي والفكري منذ قيام الدولة العباسية إلى بداية العصر الحديث
29	7	22	المجموع

الفصل الثاني

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
6	2	4	1- الشعر العباسي ونصوصه
5	2	3	2- النثر الأندلسي والمغربي
5	1	4	3- النحو ومسائله
4	1	3	4- النقد العربي القديم (2)
6	2	4	5- علوم اللغة (اللسانيات)
2	-	2	6- منهج البحث والتحقيق
4	-	4	7- اللغة الأجنبية (3)
32	8	24	المجموع

السنة الرابعة

الفصل الأول

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
4	1	3	1- الأدب العربي من القرن السابع الهجرة
6	2	4	2- الشعر العربي الحديث والمعاصر
4	1	3	3- الآداب العالمية
3	-	3	4- تاريخ العرب الحديث والمعاصر
4	-	4	5- دراسات نحوية ولغوية معاصرة
4	-	4	6- اللغة الأجنبية (4)
4	2	2	7- المعلوماتية (تطبيقات لغوية وأدبية)
29	6	23	المجموع

الفصل الثاني

عدد الساعات الأسبوعية			اسم المقرر
المجموع	العملية	النظرية	
3	1	2	1- الأدب العربي في العصر العثماني
6	2	4	2- النثر العربي الحديث وفنونه
4	1	3	3- النقد العربي الحديث المعاصر
4	-	4	4- الأدب المقارن
3	-	3	5- دراسات في علم الجمال
5	1	4	6- الاتجاهات النقدية الحديثة
25	5	20	المجموع

12- الإجازة في التربية (اللغة العربية وآدابها)

السنة الأولى

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الأول
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- الأدب الجاهلي ونصوصه (1)
-	2	4	2- النحو والصرف (1)
-	-	3	3- تاريخ العرب قبل الإسلام
-	1	3	4- البلاغة العربية (البيان والبديع)
-	-	4	5- اللغة الأجنبية (1)
-	-	2	6- التربية العامة وفلسفة التربية
-	-	2	7- المهارات اللغوية (1)
4	5	22	المجموع (31) ساعة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الثاني
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- الأدب الجاهلي ونصوصه (2)
-	2	4	2- النحو والصرف (2)
-	2	4	3- المكتبة العربية (مصادر التراث والكتاب القديم)
-	2	2	4- العروض وموسيقا الشعر
-	-	2	5- تاريخ التربية والتربية في الوطن العربي
-	-	2	6- الثقافة القومية الاشتراكية (1)
-	8	20	المجموع (28) ساعة

السنة الثانية

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الأول
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- أدب صدر الإسلام ونصوصه
-	2	4	2- النحو والصرف (3)
2	-	2	3- الإحصاء في التربية وعلم النفس
-	2	2	4- دراسات لغوية وأدبية في القرآن الكريم
-	-	4	5- علم النفس التربوي
-	-	4	6- اللغة الأجنبية (2)
2	-	2	7- مهارات لغوية (2)
6	6	22	المجموع (34) ساعة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الثاني
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- الأدب الأموي ونصوصه
-	2	4	2- النحو والصرف (4)
-	1	3	3- مبادئ النقد ونظرية الأدب
-	1	2	4- دراسات لغوية وأدبية في الحديث النبوي الشريف
-	2	3	5- البلاغة العربية (علم المعاني)
-	-	4	6- الثقافة القومية الاشتراكية (2)
-	-	1	7- المعلوماتية
4	8	22	المجموع (34) ساعة

السنة الثالثة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الأول
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- الشعر العباسي ونصوصه
-	1	4	2- النحو وتاريخه
-	1	3	3- النقد العربي القديم (1)
-	1	4	4- فقه اللغة العربية
-	-	4	5- تاريخ العرب السياسي والفكري منذ قيام الدولة العباسية إلى بداية العصر الحديث
2	-	2	6- طرائق تدريس اللغة العربية (1)
-	-	1	7- دراسات باللغة الأجنبية (1)
2	5	22	المجموع (32) ساعة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الثاني
المجموع	العملية	النظرية	
-	2	4	1- النثر العباسي ونصوصه
-	2	4	2- الأدب الأندلسي والمغربي
-	1	3	3- النقد العربي القديم (2)
-	2	4	4- علم اللغة (اللسانيات)
2	-	2	5- طرائق تدريس اللغة العربية (2)
3	-	3	6- تقنيات التعليم
5	7	20	المجموع (32) ساعة

السنة الرابعة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الأول
المجموع	العملية	النظرية	
-	1	3	1- الأدب العربي من القرن السابع إلى العاشر للهجرة
-	2	4	2- الشعر العربي الحديث والمعاصر
-	1	3	3- الآداب العالمية
-	-	4	4- دراسات نحوية ولغوية معاصرة
2	-	2	5- طرائق تدريس اللغة العربية (3)
3	-	1	6- الحاسوب التربوي
-	-	4	7- دراسات باللغة الأجنبية (2)
5	4	21	المجموع (30) ساعة

عدد الساعات الأسبوعية			الفصل الثاني
المجموع	العملية	النظرية	
-	1	2	1- الأدب العربي في العصر العثماني
-	2	4	2- النثر العربي الحديث وفنونه
-	1	3	3- النقد العربي الحديث وفنونه
-	-	3	4- دراسات في علم الجمال
-	1	4	5- الاتجاهات النقدية الحديثة
6	-	1	6- التربية العملية (1)
6	5	16	المجموع (27) ساعة

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
مجلس التعليم العالي

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

السنة الأولى					
الفصل الثاني			الفصل الأول		
الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية		المقرر
حلقة بحث	نظري		حلقة بحث	نظري	
4	2	1- اللغة (2)	4	2	1- اللغة (1)
2	2	2- الإنشاء والاستيعاب (2)	2	2	2- الإنشاء والاستيعاب (1)
-	3	3- مدخل إلى المسرحية	-	3	3- مدخل إلى النثر
-	3	4- القصة القصيرة	-	3	4- مدخل إلى الشعر
-	2	5- اللغة العربية	-	4	5- الترجمة (1)
-	4	6- اللغة الأوروبية الثانية (2)	-	4	6- الثقافة القومية الاشتراكية (1)
			-	2	7- اللغة العربية (1)
6	16		6	20	

السنة الأولى					
الفصل الثاني			الفصل الأول		
الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية		المقرر
حلقة بحث	نظري		حلقة بحث	نظري	
4	2	1- اللغة (4)	4	2	1- اللغة (3)
2	2	2- الإنشاء والاستيعاب (4)	2	2	2- الإنشاء والاستيعاب (3)
-	3	3- النثر (حتى 1800)	-	3	3- المسرحية في عصر النهضة
-	3	4- شكسبير	-	3	4- الشعر في عصر النهضة
-	2	5- الترجمة (2)	-	4	5- اللغة الأوروبية الثانية (2)
-	4	6- الثقافة القومية الاشتراكية (2)	-	2	6- اللغة العربية (1)
6	20	7- اللغة العربية	6	16	

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
مجلس التعليم العالي

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

السنة الثالثة					
الفصل الأول			الفصل الثاني		
المقرر		الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية
		نظري	حلقة بحث		
1- اللغة (5)	2	2	1- اللغة (6)	4	-
2- الإنشاء (1)	2	-	2- الإنشا (2)	2	-
3- الشعر حتى العصر الفيكتوري	3	-	3- الترجمة (3)	2	-
4- الأدب الأمريكي (شعر ومسرح)	3	-	4- شكسبير والمسرحية حتى العصر الفيكتوري	3	2
5- تاريخ الأدب والفكر	4	2	5- النثر في القرن التاسع عشر	3	2
6- اللغة الأوروبية الثانية (3)	4	-	6- النقد الأدبي (1)	4	-
7- اللغة العربية (2)	2	-	7- اللغة العربية	2	-
	20	4		20	4

السنة الرابعة					
الفصل الأول			الفصل الثاني		
المقرر		الساعات الأسبوعية		المقرر	الساعات الأسبوعية
		نظري	حلقة بحث		
1- اللغة (7)	2	2	1- اللغة (8)	4	-
2- المقال الأدبي	2	-	2- المسرحية في العصر الحديث	2	-
3- النثر في العصر الحديث	3	-	3- الأدب العالمي	2	-
4- الشعر في العصر الحديث	3	-	4- الأدب الأمريكي (النثر)	3	2
5- النقد الأدبي (2)	4	2	5- الترجمة (4)	3	2
6- الأدب المقارن (1)	4	-	6- الأدب المقارن (2)	4	-
7- اللغة العربية	3	-	7- اللغة العربية	2	-
	18	4		18	4